وتنعيم سوى كان لم يتأت ثم قيل له بلماص؟ الشرط الأجيد الذي هو
كمال المهابة تأتت بقيل له في ذلك بقال كان الحضرتين من أجلها
في الحلقة في التسعة والتسعين بلما ولى في أمسيت الأمم
السادس وهو انما صبرهم على ابتلائه ظهوره عليهم
بوجوده وجماله وذلك أن الحق سبحانه وتعالى إذا تجلى على عبده له
في هيئة ما فإنه لم يلزم البلايا فحمل مرار التنفد لما إذا أذاقه من
حلاوة التجلي وربما غيبهم ذلك عن الإحساس بالآلام ويكفيك
في ذلك فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن السابع وهو انما
صبرهم على القضا علمهم بأن الصبر يورث الرضا وذلك أن من صبر
على أحكام الله تعالى أورثه ذلك الرضا من الله فيتحملوا مرارتها
طلبا في رضاه كما يتحمل الدواء المر لما يرجى من عافية الشفاء
فيه الثامن وهو انما صبرهم على ما ينزل لكشف الحجب
و[illegible] وذلك أن الحق سبحانه وتعالى إذا أراد أن يجلي عن عبده
ما يورده عليه كشف الحجاب عن بصيرة قلبه ما زال فيه منه
بغيبه انس القرب عن ألم الموجعات ولولا أن الحق سبحانه وتعالى
تجلى لأهل النار بجماله وكماله لغيبهم ذلك عن ألم العذاب
كما أنه لو احتجب عن أهل الجنة لما طاب لهم النعيم بالعذاب
انما هو وجود الحجاب وأنواع العذاب مظاهره والنعيم انما هو

واشتغال
قوله
لعبده
قوله
قوله تعالى
قوله وهو أنه إنما
الظهور

بالظهور والتجلي وأنواع النعيم مظاهره التاسع
وهو قوله انما قواهم على حمل أثقال التكليف ورود أسرار التعريف
وذلك أن التكاليف شاقة على العباد ويدخل في ذلك العبادة امتثال
الأوامر والانكفاف عن الزواجر والصبر على الأحكام والشكر عند
وجود الإنعام ومعنى ذلك أربعة طاعة ومعصية ونعمة وبلية
وهي أربع لا خامس لها ولله عليك في كل واحد من هذه الأربع
عبودية يقتضيها منك بحكم الربوبية فحقه عليك في الطاعة
شهود المنة منه عليك فيها وحقه عليك في المعصية الاستغفار
استغفار مما صنعت فيها وحقه عليك في البلية الصبر معه
عليها وحقه عليك معه في النعمة وجود الشكر منك فيها
ويجب عليك حمل أعباء ذلك كله الفهم عن الله فإذا فهمت
أن الطاعة راجعة إليك وعائدة بالخير عليك صبرك
ذلك على القيام بها وإذا علمت أن الإصرار على المعصية
والدخول فيها يوجب العقوبة من الله آجلا وانكساف نور الإيمان
عاجلا كان ذلك سببا للترك منك لها وإذا علمت أن الصبر
تعود عليك ثمرته وتشرق عليك بركته سارعت إليه وعولت
عليه وإذا علمت أن الشكر يقتضي المزيد من الله تعالى لقوله
تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم كان ذلك سببا للمبادرة إليه ونهوضا

Copyright © King Saud University